الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية الآداب اللغات والفنون

مشروع البحث التكويني الجامعي
تعليمية الفن المسرحي وأساليب الإبداع الرقمي: الممارسة والتكوين والدور النهضوي

شهادة مشاركة

تمنح هذه الشهادة للدكتورة: **نور الهدى خلاب** من جامعة مسيلة، نظير مشاركتها في الملتقى الدولي

الإبداع الرقمي وتداعياته على الحركة الفنية في الوطن العربي: رؤى وتجارب، المنظم بجامعة الجلفة، يومي: 19/18 نوفمبر 2024، وذلك بمداخلة تحت عنوان: " الأدب الرقمي التفاعلي العربي- الواقع، التحديات والآفاق "

مع فائق الشكر والتقدير

رئيس الملتقى
رئيس الملتقى
د. نواري بن حنيش

العميد
عميد كلية الآداب واللغات والفنون
إمضاء الأستاذ الدكتور
عيسى أخضري

Scanne avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية الآداب اللغات والفنون
مشروع البحث التكويني الجامعي:
تعليمية الفن المسرحي وأساليب الإبداع الرقمي: الممارسة والتكوين والدور النهضوي

الملتقى الدولي
الإبداع الرقمي وتداعياته على الحركة الفنية في الوطن العربي
روح وتجارب

يومي: 19/18 نوفمبر 2024

رئيس الملتقى
د. نواري بن حنيش

برنامج الملتقى

مراسيم الافتتاح: الاثنين 18 نوفمبر 2024

09:00	استقبال المشاركين والضيوف
09:30	آيات بينات من القرآن الكريم
09:35	النشيد الوطني
	كلمات ترحيبية افتتاحية
09:40	كلمة مدير الجامعة
09:45	كلمة عميد الكلية
09:50	كلمة رئيس الملتقى
10:00	إمضاء اتفاقيات شراكة
10:05	تكريم الضيوف

رابط الافتتاح: meet.google.com/pkd-cjjb-rrc

استـــــــــــراحة

رئيس الملتقى
د. نواري بن حنيش

عن بعد

اليوم الأول: الاثنين 18 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/pkd-cjjb-

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: د. عماري علال

10:30–10:40	د. سمير الزغبي	المعهد العالي لفنون الملتيميديا جامعة منوبة . تونس	الصورة الافتراضية و مفهوم السينما الرقمية
10:40 – 10:50	د. نوران مهدي عبد العزيز	جامعة عين شمس، القاهرة	ما بعد الإنسانية الرقمية والتحولات المسرحية
10:50 – 11:00	د. ايمان عبد الستار عطا الله الكبيسي	جامعة تكريت/ العراق	الرقمية في مسرح الطفل بين الواقع والطموح
11:00 – 11:10	د. حفيظة مقدس	جامعة الجزائر2	البيكسال _ من إطار الإبداع الرقمي إلى مختلف الحركات الثقافية والأعمال الفنية ـ
11:10 – 11:20	أ.د. عماد هادي عباس	جامعة بغداد	توظيف التقنية الرقمية في تصميم الإضاءة المسرحية البديلة مسرحية علامة استفهام أنموذجا (دراسة تطبيقية).
11:20 – 11:30	د. محمد مغناجي	جامعة قسنطينة	التلقي الرقمي للفن التشكيلي، من خلال عينات للفنانين التشكيليين أحمد مغناجي ويحي بورمل
11:30 – 11:40	د. مزاحم خضير حسين	جامعة العراق	تداولية المنظر الرقمي في العرض المسرحي العراقي المعاصر
11:40 – 11:50	د. ضحى أولاد نصيرة	جامعة قرطاج تونس	التحول الرقمي في صناعة السينما:تكنولوجيا القصص و الابتكار الفني
11:50 – 12:00	د. فراس عبد الرحمن	جامعة حماة (سوريا)	أهمية الإبداع الرقمي في حياتنا اليومية
12:00 –12:10	أ.د. محسن علي حسين	جامعة البصرة/ العراق	جماليات الاشتغال الرقمي في فن النحت: دراسة تطبيقية لتجربة الباحث
12:10 – 12:20	جمال ياقوت	جامعة الإسكندرية (مصر)	مسرح الطفل في ظل الوسائط الرقمية المتعددة
12:20 – 12:50 / مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نـــواري بن حنيـــ

حضوري

اليوم الأول: الاثنين 18 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/cuy-pweb-rha

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: د. حمداني قدور

14:10 – 14:00	د. ربيعي هالة	جامعة الجلفة	التكنولوجيا الرقمية في العروض المسرحية
14:20 – 14:10	ط.د. بن شريط أحلام وسام	جامعة الجلفة	تاريخا نية الإبداع الرقمي
14:40 – 14:30	د. بلقاق لخضر	جامعة الجلفة	سؤال التلقي في الأدب الرقمي: مفاهيم وإشكالات
14:50 – 14:40	د. نصر الدين مزاري ط. د. سهام بن سالم	جامعة الجلفة جامعة غرداية	تأثير برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الفن التشكيلي: أيُ مستقبلٍ للإبداع؟ وأيّة مخاطر وتحديات؟
15:00 – 14:50	ط.د. بخوش دهيليس	جامعة تسمسيلت	المسرح الرقمي عند العرب: الواقع والآفاق
15:10 – 15:00	د. مخناش فؤاد	لمعهد الوطني للسينما الفليعة	الخط العربي بين اللمسة الجمالية والإبداع الرقمي
15:20 – 15:10	د. زيتوني عبد الرزاق	جامعة الجلفة	أثر التكنولوجيا في الفن التشكيلي "برنامج الرسام أنموذجا"
15:30 – 15:20	د. حيمور مصطفى	جامعة سعيدة	آليات تلقي النص المسرحي عبر الوسائط الرقمية
15:40 – 15:30	د. قزيم أحمد	جامعة الجلفة	السينما بين الإبداع الرقمي وقضايا المجتمع
15:50 – 15:40	ط.د. صادقي بولنوار ط.د. خبيزي العقون	جامعة مدية	الإبداع الرقمي بين الحداثة والتكنولوجيا الرقمية
16:00 – 15:50	ط.د. أحمد بختي	جامعة تونس	تجليات الإبداع الرقمي بين التقنية والإبداع في الأفلام السينمائية
16:20 – 16:00 / مناقشة			

رئيس الملتقى

د. نـــواري بن حنيـــ

عن بعد

اليوم الأول: الاثنين 18 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/sih-zvji-oiq

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: د. صالح بوشعور محمد الأمين

16:10 – 16:00	د. صالح بن صالح شرخة	جامعة اليمن	الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على الحركة الفنية
16:20 – 16:10	د. عبد الحق مجيطنة	جامعة جيجل	دور المنصات الرقمية في نشر ثقافة السينما والنقد الفني للسينما والتلفزيون: قراءة تحليلية في قناة اليوتيوب "فيلمر يتحدث Filmmer speaks" لـ"براء عالم"
16:30 – 16:20	د. أمير قاحمية	جامعة سوق أهراس	La créativité numérique et l'art cinématographique : une symbiose remarquable à l'ère du 3e millénaire
16:40 – 16:30	أ.د. سيد احمد سماش	جامعة تلمسان	تأثير الرقمنة على الإبداع السينمائي
16:50 – 16:40	د. بلحاج كريمة	جامعة تسمسيلت	جمالية الإبداع الأدبي والفن التشكيلي في الفضاء الأزرق (معاشو قرور أنموذجا).
17:00 – 16:50	د. بسدات عبد الصمد	جامعة مستغانم	الموسيقى التصويرية من المعالجة التماثلية الى الرقمنة وصولا الى الكل رقمي
17:10 – 17:00	د. حسونة عبد العزيز	جامعة الجلفة	رقمنة المخطوطات وتحقيق النصوص في الوطن العربي
17:20 – 17:10	ط.د. عبد المالك علي	جامعة وهران	الهولوغرام والفنون البصرية: إمكانيات جديدة للتفاعل والتلقي.
17:30 – 17:20	د. خوجة زينب	جامعة جيجل	التكنولوجيا الرقمية وعلاقتها بالإنتاج السينمائي
17:40_17:30	د.دحو محمد أمين	جامعة تلمسان	المسرح الرقمي و دور التكنولوجيا من أجل الوصول للمتلقي
18:00 – 17:40 / مناقشة			

رئيس الملتقى

د. نـــواري بن حنيـــ

عن بعد

اليوم الأول: الاثنين 18 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/xdw-bmfg-dbp

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: عيسى راس الماء

11:00 – 11:10	د. منير بولعراس	جامعة قسنطينة	دور الإبداع الرقمي في تنمية المجتمع
11:10 – 11:20	د. طارق بولخصايم	جامعة جيجل	الفن الرقمي أنواعه وكيفية إتقانه
11:20 – 11:30	د. زقاي سارة د. بطولة أمينة	جامعة قسنطينة3	تحولات الفن المعاصر في عصر التطور التكنولوجي
11:30 – 11:40	د. طاهير عبد الناصر	جامعة بجاية	الحماية القانونية للإبداع الرقمي في الجزائر
11:40 – 11:50	ط.د. مسعود دحاح	جامعة خنشلة	الإبداع السينمائي العربي في زمن الذكاء الاصطناعي، الواقع والمأمول.
11:50 – 12:00	أ.د.عمر عاشور	المدرسة العليا للأساتذة. بوزريعة	مستقبل الإبداع في ظل الرقمنة
12:00 – 10:10	د. نور الهدى حلاب	جامعة مسيلة	الأدب الرقمي التفاعلي العربي. الواقع، التحديات والآفاق
12:10 – 12:20	د. بطاش منانة أ.د. علة مختار	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة جامعة الجلفة	الفن الرقمي بين التفكير الإبداعي وبعده الفلسفي
12:20 – 12:30	د. بوراوحة عبد الحميد د. بورجة سارة	جامعة بجاية	Empowering Learners: Leveraging Digital Innovation in Higher Education
12:30 – 12:50/مناقشة			

رئيس الملتقى

د. نواري بن حنيش

عن بعد

اليوم الأول: الاثنين 18 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/xdw-bmfg-dbp

الجلسة الخامسة

رئيس الجلسة: د. زيتوني عبد الرزاق

11:10 – 11:00	د. الشيكر أنيسة	معهد الصحافة ، تونس	الإبداع الرقمي ومسارات التفاعل الجماهيري
11:20 – 11:10	د. مشيد عائشة	جامعة وهران	تأثير الإبداع الرقمي على عملية الإنتاج المسرحي
11:30 – 11:20	د. نقاز هند	جامعة تلمسان	L'intégration de l'intelligence artificielle et le changement de paradigme du rôle de l'artiste
11:40 – 11:30	د. الدراجي عباسي	المدرسة العليا بوسعادة	تأملات مفاهيمية في أدب المستقبل "الأدب الرقمي والتعددية الإبداعية؛ رهانات وآفاق".
11:50 – 11:40	د. علاق أمينة	جامعة أم البواقي	منصات العرض السينمائية العربية في زمن الرقمية – تحولات المشهد ورهاناته- قراءة تحليلية
11:00 – 11:50	ط.د. عيسى حدوش	جامعة مستغانم	دراسة لتطور الحركة السينمائية وتأثرها بالسينما الرقمية دراسة لتجارب من الفيلموغرافيا العالمية والمحلية
11:10 – 11:00	ط.د. فانيسا أدرار	جامعة الجزائر	A New Way of Making and Displaying Art
11:20 – 11:10	ط.د. عبير مودع	جامعة باتنة	الأدب الرقمي (التفاعلي) – قراءة في المصطلح والمفهوم وإشكالية التلقي
11:30 – 11:20	د. بن عزة احمد ط.د. بولقرون عبد الرحمان	جامعة قسنطينة3	من التصورات التقليدية للتشكيل الفني إلى الإبداعات المعاصرة والرقمية
11:50 – 11:30 / مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نـــواري بن حنيـــش

حضوري

اليوم الثاني: الثلاثاء 19 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/pkd-cjjb-rrc

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: د. عزوز بن عمر

09:10 – 09:00	أ.د.محمد الأمين خويلد أ.د. أسماء خويلد	جامعة الجلفة	من الإبداع إلى الإبداع الرقمي التحولات والتأثيرات
09:20 – 09:10	أد. محمد حسين حبيب	جامعة العراق	الأداء المركب والفضاء المسرحي الرقمي: نظرة في الاشتباك الجمالي
09:30 – 09:20	د. عبد المجيد الجمل	جامعة صفاقس/ تونس	الرقمنة وتداعياتها على البحث في ميدان التاريخ والتراث بالعالم العربي :تونس نموذجا
09:40 – 09:30	أ.د. كاكي محمد	جامعة الجلفة	الإبداع الرقمي وأثره على واقع النهضة الفنية في الوطن العربي
09:50 – 09:40	د. صالح بوشعور محمد أمين	جامعة تلمسان	المنصات الرقمية ودورها في تطوير ومواكبة الإبداع الفني
10:00 – 09:50	د. قادة بحري	جامعة سيدي بلعباس	آليات التفاعل بين الإبداع الرقمي والفن المسرحي
10:10 – 10:00	د. بلقاضي محمد	جامعة الجلفة	التقنية من المساءلة الفلسفية الى فضاء للإبداع الفني
10:20 – 10:10	ط.د. نصيرة بن شريط	جامعة الجلفة	العناصر الفنية للمسرح الرقمي-مسرح الطفل الرقمي أنموذجا
10:30 – 10:20	د. حمداني قدور	جامعة الجزائر2	الرجل الرقمي وأزمة تلقي فنون العرض: المسرح السحابي نظرة استشرافية لما بعد الحداثة
10:40 – 10:30	ط.د. طلحة مراد ط.د. عبد الباقي قادري	جامعة تلمسان جامعة بشار	الإبداع الرقمي وتطوره
11:00 – 10:40/ مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نواري بن حنيش

عن بعد

اليوم الثاني: الثلاثاء 19 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/cuy-pweb-rha

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: د. قادة بحري

11:10 – 11:00	أ.د. براردي نعيمة ط.د. زيتوني خليل	جامعة الجزائر 3 جامعة مسيلة	تأثير الصورة الرقمية على الصحافة الخبرية
11:20 – 11:10	د. رياض بن شعيب	جامعة تلمسان	الإبداع الرقمي والذكاء الاصطناعي في السينما
11:30 – 11:20	د. زعفان يوسف	المعهد العالي لمهن فنون العرض– الجزائر	الثورة الرقمية والخطاب السينمائي ، نحو استطيقا جديدة للصورة السينمائية – دراسة حالة فيلم avatar
11:40 – 11:30	د. بولبردع شهريار د. بولبردع صليحة	جامعة قسنطينة3 جامعة قسنطينة	Le rôle de la créativité numérique dans le renouveau et la relance du film
11:50 – 11:40	د. محمد بدير	جامعة تلمسان	أنطولوجيا الفعل السياسي في ضوء التطور الرقمي: قراءة في بنية التشخيص الأفلام الرسوم المتحركة
12:00 – 11:50	د.محمد نعومي	جامعة الأغواط	Maintaining the Auteur: Balancing Artistic Voice with Accessibility in the Age of Streaming Cinema
12:10 – 12:00	ط.د. حيزية مكي	جامعة وهران	الحيل السينمائية من المؤثرات الخاصة الى المؤثرات البصرية الرقمية: نماذج مختارة.
12:20 – 12:10	د. عسياني سيد أحمد	جامعة سيدي بلعباس	تداخل التكنولوجيا الرقمية في التوظيف الموسيقي
12:30 – 12:20	د. أحمد موهوب	جامعة جيجل	الخطاب الفني والأدبي في ظل التحولات الرقمية
12:40 – 12:30	د. رزيقة بوشلقية	جامعة تيزي وزو	النص الشعري العربي الرقمي بين الإبداع والتلقي
13:00 – 12:40 / مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نـــواري بن حنيـــ

عن بعد

اليوم الثاني: الثلاثاء 19 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/sih-zvji-oiq

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: د. ربيعي هالة

14:10 – 14:00	د. نجيم حناشي	جامعة بجاية	الوسائط الرقمية وأثرها على الممارسة الفنية/ المسرح الرقمي أنموذجا.
14:20 – 14:10	أ.د. كمال لعور	جامعة الشلف	أشكال التفاعل بين العرض المسرحي العربي والوسائط الرقمية
14:30 – 14:20	ط.د. سارة غزار	المركز الجامعي مغنية	المسرح الرقمي-رؤية لما بعد الحداثة
14:40 – 14:30	د. مراد مراح د. صلاي عباس	جامعة سيدي بلعباس	توظيف الذكاء الصناعي في صناعة المشاهد المسرحية المعاصرة/ الهولوغرام أنموذجا
14:50 – 14:40	د. كريم خيرة	جامعة سيدي بلعباس	المسرح التفاعلي واستراتيجيات التلقي: الرهانات والتحديات.
15:00 – 14:50	ط.د. زغادة سمية	جامعة وهران1	التكنولوجيا الرقمية ودورها في تشكيل الصورة المسرحية
15:10 – 15:00	ط.د. محمد أزرياح	جامعة الجزائر	الإبداع الرقمي والذكاء الاصطناعي: الجوانب الأخلاقية
15:20 – 15:10	د/ عاشور فطيمة الزهرة د/ قصابي صليحة	جامعة برج بوعريريج	التجربة المسرحية من التفاعلية الشعبية إلى الجماهيرية إلى التفاعلية والوسائط الرقمية قراءة في مسرحيات تفاعلية لحمزة قريرة
15:30 – 15:20	ط.د. طارق فركون	جامعة مستغانم	الإبداع الرقمي في التأليف الموسيقي للمسرح: مسرحية "مدينة الناتو" لسهيل بوخضرة أنموذجا
15:30 – 15:50 / مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نـــواري بن حنيـــش

عن بعد

اليوم الثاني: الثلاثاء 19 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/pkd-cjjb-rrc

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: د. حيمور مصطفى

16:00 – 15:50	أ.د. فتيحة بلحاجي	المركز الجامعي مغنية	الابداع الرقمي والجماليات المشهدية في تجربة لبيبة خمار النقدية
16:10 – 16:00	د. معزوز سمية	جامعة تلمسان	المسرح الرقمي التفاعلي، مسرات لتجارب فنية
16:20 – 16:10	د. خرواع توفيق	جامعة سيدي بلعباس	المسرح الرقمي الموجه لأطفال المدارس الابتدائية في الوطن العربي، الواقع والرهانات.
16:30 – 16:20	ط.د. بوكوشة بوزيد	جامعة مستغانم	أثر التكنولوجيا الرقمية على دور الموسيقى والمؤثرات الصوتية في العروض المسرحية
16:40 – 16:30	د. مذكور برزوق	جامعة سعيدة	التحولات والآثار التكنولوجية على فن المسرح: تجربة المسرح الخوارزمي نموذجا
16:50 – 16:40	د. حبيب سوالمي ط.د. علي كريم	جامعة تلمسان	تلاقي المسرح والتكنولوجيا الرقمية: تحديات وفرص المسرح الرقمي
17:00 – 16:50	ط.د. مبخوتي المبخوت	جامعة تلمسان	التأثيرات الرقمية والتكنولوجية على الإبداع المسرحي (الآفاق والتحديات).
17:10 – 17:00	ط.د. عميش شيماء	جامعة تلمسان	أثر الرقمنة والتكنولوجية الحديثة في تطوير الفن المسرحي
17:20 – 17:10	ط.د. الريم حجوج	جامعة الجزائر2	المسرح الرقمي، تلاقي التكنولوجيا بالفن
17:30 – 17:20	د. اسماعيل عاشور	جامعة غرداية	تقنيات الابداع الرقمي وسبل توظيفها في الفن التشكيلي: مقاربة جمالية في أعمال الفنان سيراج بوحفص
17:50 – 17:30 / مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نواري بن حنيش

عن بعد

اليوم الثاني: الثلاثاء 19 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/sih-zvji-oiq

الجلسة الخامسة

رئيس الجلسة: د. لحبيب سوالمي

11:10 – 11:00	أ.د. بلبشير عبد الرزاق	جامعة تلمسان	أبجديات فن الرسم بين الوسيط التقليدي والبصري: قراءة في مدونة الرسم الرقمي
11:20 – 11:10	د. عبد الإله بن النية	جامعة سطيف2	الحضور الإبداعي للعناصر الرقمية في الحرف التشكيلية عند المرأة الجزائرية – دراسة حالة لعينة من النساء الحرفيات بولاية برج بوعريريج.
11:30 – 11:20	ط.د. مسكين خديجة	جامعة وهران	الرقمنة ودورها في تفعيل التواصلية والتناسج الثقافي في الممارسة المسرحية
11:40 – 11:30	د. بوزيدي اسماعيل	جامعة تيبازة	المسرح المدرسي نحو مقاربة إبداعية رقمية
11:50 – 11:40	د. فوزي شريطي	جامعة غرداية	إحداثيات تلقي الإبداع الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
12:00 – 11:50	عويسي عبد السلام	جامعة غليزان	التحولات السوسيونفسية في زمن الإبداع الرقمي
12:10 – 12:00	د. كرمان عفاف	جامعة عنابة	الميتاروائي في العالم الرقمي دراسة في رواية الزنزانة رقم 06 لحمزة قريرة
12:20 – 12:10	ط.د. نوال حفصاوي	جامعة سطيف 2	رهانات المتلقي من الطور الورقي إلى الطور الرقمي
12:30 – 12:20	ط.د. نمس وداد	جامعة وهران1	أشكال تلقي المضامين الرقمية في الفضاء الرقمي: الأفلام التفاعلية أنموذجا
12:40 – 12:30	ط.د. حنان مصباح	جامعة عنابة	تلقي الإبداع الرقمي في العالم العربي الرواية الفيسبوكية أنموذجا.
1300_12:40 / مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نواري بن حنيش

عن بعد

اليوم الثاني: الثلاثاء 19 نوفمبر 2024

رابط المشاركات: meet.google.com/amb-gwtn-zuz

الجلسة السادسة

رئيس الجلسة: د.دحو محمد أمين

09:10 – 09:00	د. بن مخلوف سليمة	جامعة سيدي بلعباس	أثر الفن الرقمي على عملية الإبداع الفني في العمل الفني التشكيلي
09:20 – 09:10	د. ساحي سعيدة	جامعة تلمسان	استحداث التقنية الرقمية في الفن التشكيلي بين الفنان والمتلقي (سلبيات وإيجابيات)
09:30 – 09:20	د.خالدي خالد	جامعة تيارت	تطور فن الخطّ العربيّ في الإبداع الرقمي
09:40 – 09:30	د. بن التومي علي	جامعة تلمسان	الإبداع الرقمي وتأثيره على النقد الفني: تحليل وتقييم
09:50 – 09:40	ط.د. سليماني يوسف	جامعة وهران1	رهانات الرقمنة في تجسيد الأحلام النقدية النظرية
10:00 – 09:50	ط.د. محمد مروان	المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط	الرواية الرقمية-"رواية على بعد ملمتر واحد فقط لعبد الواحد أستيتو أنموذجا"
10:10 – 10:00	د. عبد القادر محمدي د. رشا صغيري وصال	جامعة قسنطينة 3	توظيف التكنولوجيا في الرسم الرقمي: أنظمة الذكاء الاصطناعي أنموذجا
10:20 – 10:10	د. سعادي محمد ياسين د. حمدان مفتاح	جامعة قسنطينة3 جامعة تلمسان	الخيال والفكر البشري بين الإبداع الرقمي والذكاء الاصطناعي في مجال التصميم المعماري –المصممة زها حديد أنموذجا "
10:30 – 10:20	ط.د. قاسم كمال	جامعة تيبازة	الرقمنة الفنية بين الدور والتلقي في معالجة قضايا المجتمع
10:40 – 10:30	ط.د. رابح منصر	جامعة تلمسان	الرموز الفنية في الأعمال التشكيلية الرقمية في الجزائر
10:40 – 11:00 / مناقشة			

رئيس الملتقى
د. نسواري بن حنيش

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية الآداب اللغات والفنون
مشروع البحث التكويني الجامعي:
تعليمية الفن المسرحي وأساليب الإبداع الرقمي: الممارسة والتكوين والدور النهضوي

الملتقى الدولي
الإبداع الرقمي وتداعياته على الحركة الفنية في الوطن العربي
رؤى وتجارب

يومي: 19/18 نوفمبر 2024

رئيس الملتقى
د. نواري بن حنيش

رابط الاختتام: meet.google.com/amb-gwtn-zuz

البيان الختامي

التوصيات

توزيع الشهادات

استمارة المشاركة:

اسم الباحث ولقبه: نور الهدى حلاب.
الدرجة العلمية: أستاذ محاضر (أ).
الاختصاص: أدب عربي.
الجامعة: محمد بوضياف- المسيلة.
الهاتف: 69- 16-12- 97-07
البريد الإلكتروني: norelhouda.hallab@univ-msila.dz

محور المداخلة: المحور الأول- الإبداع الرقمي (المفهوم، النشأة والتطور).
عنوان المداخلة: الأدب الرقمي التفاعلي العربي- الواقع، التحديات والآفاق.

الأدب الرقمي هو أدب حديث النشأة لا يتجاوز عمره ثلاثة عقود، فإذا كان حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي في العالم الغربي، فهو في العالم العربي مازال يخطو بتأن وتردد كبيرين، فلو قارنّا بين عدد أسماء الكتّاب والباحثين العرب المتخصّصين في الأدب الرقمي مع نظرائهم في العالم الغربي، فالبون شاسع، ونلمح هذه الفجوة أكثر بالنّظر بينهما إلى عدد المواقع والمجلات الإلكترونية المتخصصة في الأدب الرقمي. ولعل هذا الشحّ والفرق يعزى إلى مدى انخراطنا في حالة التطور عامة، ومدى توافرنا على مناخ يسمح بمثل هذا الإبداع خاصة وبالذهنية العربية ومدى انفتاحها على تقبل المستجدات، وعليه فمقالنا هذا يُحاول الخوض في التّحديات والعقبات والأسباب التي تقف عائقا في بروز هذا النص الرقمي وانتشاره والتنظير له في عالمنا العربي، وذلك بالإجابة على التّساؤلات الّتي تتبادر إلى الأذهان انطلاقا من الإشكاليّة السّابقة، ولعلّ أهمّها : ما المقصود بالأدب الرقمي ؟ وما خصائصه ؟ وما هي التحديات والعقبات التي تقف في طريق هذا الأدب ؟ وما التطلعات والتوصيات المقترحة لبروز هذا النوع من الأدب؟

مقدمة:

ظهر مصطلح (الأدب الرقمي) في الولايات المتحدة في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ثم انتشر بعد ذلك في عدد كبير من الدول الأوروبية. أما في العالم العربي، فقد بدأ الاهتمام بالأدب الرقمي رسميّا بعد ظهور رواية (ظلال الواحد) عام 2001 للكاتب الأردني محمد سناجلة، كأول رواية رقمية عربية؛ تلتها بعض الأعمال الأخرى لكتاب آخرين من مختلف الدول العربية.

شهد الأدب الرقمي تطورات هائلة في الحقلين الثقافيين الغربي والشرقي منذ مطلع الألفية الثالثة إلى يومنا هذا. ومع ذلك، فإذا ألقينا نظرة متفحصة على واقع هذا الأدب في العالم العربي سنكتشف وجود فجوة كبيرة تفصل بينه وبين نظيره في العالم الغربي سواء على مستوى الإبداع أو التنظير. وعليه، تأتي هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على واقع الأدب الرقمي العربي وما حققه من إنجازات على مستويي الإبداع والتنظير، ومن ثم

الوقوف عند أبرز التحديات التي يواجهها في مختلف المستويات، وأخيرا طرح تصور مستقبلي لهذا الأدب في العالم العربي خلال السنوات القريبة القادمة.

1- الأدب الرقمي/التفاعلي وإشكالية المصطلح:

1-1- مفهوم الأدب الرقمي/التفاعلي:

هو مصطلح (معرَّب) طاله كغيره من المصطلحات إشكالية تعدد المصطلح، فالمطلع على الدراسات التي تناولت الأدب الرقمي يجد أن الدارسين يستعملون مصطلحات مختلفة للدلالة على مصطلح الأدب الرقمي من مثل (الأدب التفاعلي، الأدب المترابط، الأدب الديجيتالي، الأدب الالكتروني، الأدب الحاسوبي، الأدب السمعي البصري، الأدب المتشعب، الأدب المفرع، الأدب الفائق..)

أ/ الأدب الرقمي: من أكثر المصطلحات استعمالا عند الغرب، من خلال المدرستين الفرنسية والانجليزية، وفي مجال الإعلام العربي، فهو يساعدنا في تجاوز إشكالية وتعدد المصطلحات ويوحدها، فهو يحتوي على كل الأشكال الأدبية الشعرية والنثرية المنتجة رقميا. يعرفه فيليب بوظز :) نسمي أدب رقميا كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا، ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط)1. إذ جعل شرطه هو التجلي على شاشات الحواسيب والاستفادة من هذه المعلوماتية في البناء.

كما يرى سعيد يقطين الناقد المغربي، والذي يعد من أوائل العرب الذين خاضوا في هذا المجال المعرفي الحديث، وحاول جاهدا دفع العرب للانخراط فيه وفهمه كما ينبغي- أن الأدب الرقمي أصبح فن (صناعة النص) وفن صناعة لغته، أي أن يكون المبدع قادرا على كتابة نص رقمي أو لغة رقمية متحررة من ورقيتها ومندمجة في حوافزها الرقمية. فهو يرى أنه ينبغي على المبدع أو الكاتب في العصر التكنولوجي)تطوير إنتاجه الأدبي ليتلاءم مع العصر من خلال استثمار منجزاته التكنولوجية في تطوير إبداعاته، فيدمج في إبداعه الأدبي (الصورة والصوت) بمختلف الصيغ والأشكال التي تفتح له أفاق جديدة في الإبداع والتعبير2).

ارتأينا أن نقف عند اجتهاد عربي تأصيلي ثانٍ، الناقدة الإماراتية فاطمة البريكي هي أستاذة النقد والبلاغة في جامعة الإمارات، والتي صدر كتابها)مدخل إلى الأدب التفاعلي) بعد سنة من صدور كتاب الناقد المغربي سعيد يقطين المعنون بـــ)من النص إلى النص المترابط-مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي). تعرف البريكي الأدب الرقمي بأنه الأدب الذي يقدم على شاشة الحاسوب، التي تعتمد الصيغة الرقمية الثنائية (1/0) في التعامل مع النصوص أيا كنت طبيعتها، أي أنه منتج لوغاريتمي ورياضي حقيقي، كونه يخضع للبرمجة الإعلامية، ينسجم مع الهندسة الداخلية للحاسوب. 3

ويرى الباحث الأكاديمي والكاتب المسرحي الجزائري حمزة قريرة أن الأدب الرقمي والذي يُعرف بالأدب التفاعلي هو الأدب المنتج والمُوجّه عبر الوسيط الإلكتروني الرقمي؛ أي الأدب الناتج عن اتحاد الخصائص الأدبيّة بالتقنية الرقمية، فهو أدب استفاد من مختلف

الصياغات التي ظهرت في النص الشبكي والمفرع hypertext بنسقيه السلبي والإيجابي الذي يمنح المتلقي فرصة المشاركة في بناء النص. لكن هذا المفهوم الأكثر عمومًا يدخل تحت الأدب التفاعلي الرقمي كل النصوص الرقمية (المرقمنة) ذات الأصل الورقي، لهذا نقوم بالتخصيص أكثر في أن الأدب التفاعلي الرقمي هو أدب يتمّ إنتاجه مباشرة عبر جهاز الحاسوب من خلال برمجيات حاسوبية خاصة (أو مواقع محددة) حيث تمنح النص وجوداً شبكيًا ومفرعًا عبر طبقات مختلفة يتم ربطها بروابط تشعبية، كما تربط النص المكتوب (اللغوي) ببنيات غير لغوية يحتويها (صوت-صورة–حركة..)

بهذا تتعدد الوسائط في تقديم متنه، وتكون مختلف هذه الوسائط مساهمة في البناء باعتبارها بنيات أساسية في النص وليست شكلا للتزيين، إضافة إلى ذلك تمنح البرمجيات الحاملة للأدب التفاعلي الرقمي المتلقي فرصة الإضافة والتعديل على النص النواة بكل حرية، ليكون أدبًا تفاعليًا رقميًّا من نمط النص المفرع الإيجابي وهي أعلى درجات التفاعلية التي يمكن أن يصلها النص، ويعد الشرط الأخير أهم شرط لتحقيق (أدب تفاعلي إيجابي) ينطلق بكل حرية، فلا بدايات ولا نهايات له، ولا يعترف بالأبوة النصية، بل هو مشاع ويمكن للجميع المشاركة في إنتاجه.

كما نشير في هذا المقام إلى أجناس مختلفة تمثل هذا الأدب حيث نعثر على الرواية والشعر والمسرح في حدود معينة. أما واقع هذا الأدب عربيا فهو بسيط الحضور باهت التلقي،لم يخرج في معظمه من عباءة الورقي ثنائية البعد، ولم يتخلص بعد من سيطرة المؤلف وملكيته النص، إضافة لعدم وجود مؤسسات لتمرير هذا النمط الكتابي ليخلق قاعدة قرائية عند جمهور تعوّد الورقي، وعليه مازال الأدب التفاعلي الرقمي في خطواته الأولى ويحتاج زمنًا لينضج فلسفيا وبنائيا وقرائيا.

بينما نجد الدكتور عمر زرفاوي يركز على عنصر التزاوج بين الأدب والتكنولوجيا بمختلف أشكالها ومفرزاتها .إذ يعرف الأدب الرقمي بأنه :)جنس أدبي جديد تخّلق في رحم التقنية، قوامه التفاعل والترابط، يستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة ويشتغل على تقنية النص المترابط Hypertext ، ويوظف مختلف أشكال الوسائط المتعددة، يجمع بين الأدبية والالكترونية).4

ب/ الأدب الالكتروني Littérature électronique:

من أقدم المصطلحات استعمالا في فرنسا، حيث كان شائعا بين سنوات (1980-1990) الذي يؤكد على طبيعة اشتغال الوسيط، إذ يقوم على مبدأ الروابط الناشطة Links، التي تسمح بالتنقل والانتقاء في ثنايا المظهر الجديد للنص الأدبي. وهذا المصطلح اليوم يطلق على الكتب الورقية المرقمنة. يتخذ عدة وسائط الكترونية لتوصيل الرسائل، منها: الإيميل، الرسائل، البريد، الفلاش..

د/ الأدب التفاعلي Littérature interactive:

هو جنس أدبي جديد له خصائصه الكتابية والقرائية، وله أشكاله الأدبية، هو أدب مختلف في إنتاجه عن الأدب التقليدي، لم يكن ليظهر لولا التطورات التي شهدتها وسائط تكنولوجيا الاتصال وخاصة الحاسوب. فهو الأدب الذي يتأتى للمتلقي عبر الوسيط الالكتروني (الشاشة الزرقاء)، في هذا الأدب لا يكتفي الكاتب/المؤلف باللغة وحدها، بل يسعى إلى تقديمه عبر وسائط تعبيرية كالصوت والصورة والحركة وغيرها.

ابتكره إبسن أنارسيث في نظريته (آفاق الأدب التفاعلي)، يوظف خصوصا المعطيات التي ينتجها نظام النص المتفرع Hyper texte في إنتاج النص الأدبي، منها العناصر التفاعلية الآتية: الصورة، والصوت، والحركة، والمتلقي، الحاسوب) مع التشديد على العلاقة التفاعلية الداخلية (العلاقة بين الروابط النصية)، والعلاقة التفاعلية الخارجية (الجمع بين المبدع والمتلقي). أي أن الأدب التفاعلي هو الذي يجمع بين نشاط الكاتب (السارد) ونشاط المتلقي5.

يكتسب هذا النوع من الكتابة الأدبية صفة التفاعلية بناء على المساحة التي يمنحها للمتلقي والتي يجب أن تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص، مما يعني قدرة المتلقي على التفاعل مع النص بأي صورة من صور التفاعل الممكنة6، هو الأدب الذي يوظف التكنولوجيا الحديثة، خصوصا المعطيات التي يتيحها نظام (النص المتفرع) في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والالكترونية.

عرف سعيد يقطين مصطلح الأدب التفاعلي ضمن مفهوم (الإبداع التفاعلي) بأنه :)مجمع الإبداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت من الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي7).

ونجد سعيد يقطين يركز على خاصية التواصل في الأدب الالكتروني إذ عرفه بقوله :)النص الالكتروني مفهوم جديد جاء نتيجة التطور الذي حققته الإعلاميات، ويتم توظيفه للدلالة على النص الذي يتحقق من خلال شاشة الحاسوب بناء على تطوير وسائل الاتصال الحديثة من جهة، ولخلق أساليب جديدة للتواصل بين الناس تتعدى ما كان معروفا، مثل الهاتف والفاكس، إلى التواصل المتكامل ب/ مع واسطة جديدة للاتصال والتواصل والإبداع بشروط ومظاهر مختلفة)8.

كما تناولت البريكي مصطلح الأدب التفاعلي بشيء من الإحاطة وحاولت أن تقف عند أهم محطاته، انطلاقا من تتبع مسيرة النص الأدبي التي عنونتها بدورة حياة النص الأدبي من (المرحلة الشفوية، ثم المرحلة الكتابية، وأخيرا الالكترونية أو الأدب الرقمي الذي يعد الحلقة الأخيرة في مسيرة حياة الأدب-إلى يومنا هذا). تعرف البريكي الأدب التفاعلي)بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الالكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى للمتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن

مساحة المبدع الأصلي للنص9). وترى أن الأدب التفاعلي مصطلح فضفاض يضم عددا من الأجناس الأدبية التي تختلف فيما بينها اختلافا كلياً ولا تكاد تتفق إلا في كونها لا تتجلى لمتلقيها إلا إلكترونيا وهذا يعني بالضرورة أن مبدعها لا ينتجها إلا إلكترونياً أيضا. فقد أفرز الرواية التفاعلية والشعر التفاعلي والمسرح التفاعلي وغيرهما من الأجناس الأدبية الالكترونية الجديدة.

فيجب أن يكون المبدع والمتلقي متمكنيين من استخدام الحاسوب بمهارة، وفهم برامجه ولغته دون الشعور بحواجز نفسية بينهما وبين الوسيط الذي ينقل المبدع إبداعه عبره إلى المتلقي، ويتلقى المتلقي هذه الرسالة/الإبداع بالوسيلة نفسها، ويمكن الاستعانة بالمتخصصين في مجال الكومبيوتر في هذا المجال.

وتبرز أهمية التكنولوجيا وتأثيرها على العمل الأدبي في أن)التقنية لم تعد ترفا بل هي طرف فيه، إذ إنها فعل مؤثر في أدائه وتكوينه10). فالنص الأدبي وظف كل ما أتاحته له التكنولوجيا، ولم تعد مجرد ناقل، وإنما أصبحت فاعلا ومساهما في ميلاده وتكوينه.

وما انتشاره إلا دليل على توافقه والتكنولوجيا. كل هذا استوجب من الأدباء أن يتحكموا في زمام التكنولوجيا ليبنوا نصوصهم. لكن هذا الشرط يبدو صعب التحقق على الصعيد العربي.

ويرجع الدكتور سعيد يقطين سبب هذا العجز، وعدم القدرة على الاستجابة لضرورات العصر ومواكبته إلى عوائق مادية وعوائق فكرية ويبدو العائق المادي في هيمنة الأمية، أما العائق الفكري فيتمثل في هيمنة التقليد، وخشية الذوبان في الفكر الآخر، ويبدو ذلك بجلاء في كون بعض التصورات الثقافية السائدة ما تزال تربط الانجازات الثقافية والتكنولوجية ذات البعد الإنساني بالغرب، وخاصة أمريكا، وترى في ذلك مبررا لاتخاذ موقف المعارض لها11، فالصدام الفكري وّلد قطيعة مع التكنولوجيا، بغض النظر عن إيجابياتها وما يمكن أن تشكله من إضافة نوعية لهم ولأدبهم.

الأدب التفاعلي هو ذلك النوع الجديد الذي يقوم على الحالة التفاعلية القائمة بين العناصر الثلاثة الرئيسية المكونة للعملية الإبداعية (المبدع- النص- المتلقي)، والتي تترك مساحة للمتلقي قد تكون أكبر من مساحة المبدع ليسهم في إنتاج وبناء معنى النص الذي لا يكون نهائيا، ولا مكتملا، إنما يبقى في حالة تجدد وحركة وإنماء دائمة12.

2- خصائص ومميزات الأدب التفاعلي:

يمكن أن نذكر بعض خصائص ومميزات الأدب التفاعلي فيما يأتي:

- هو آخر ما وصلت إليه العلاقة بين الإبداع الأدبي والوسيط التكنولوجي.
- يجسد سمات النص المفتوح الذي لا تحده حدود، غير أنه لا يعوزه النظام والترتيب.إذ يمكن للمبدع أن ينشأ نصا، أيا كان نوع إبداعه، ويلقي به في أحد المواقع على شبكة الانترنت، ويترك للقراء حرية إكمال النص كما يشاءون13.
- فرضت الإمكانيات المتعددة للوسيط التكنولوجي العديد من السبل المتاحة لصياغة جديدة للأفكار (مزيج بين الكلمة وعناصر أخرى)14. أي أن الأدب التفاعلي أوجد

مبدعا مختلفا، ومتلقيا مختلفا قادرا على المشاركة في الإبداع الأدبي، من خلال استثمار المعطى التكنولوجي في فعل الكتابة.

- تتعدد صور التفاعل في هذا الأدب بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي، ففي الأدب التقليدي كان التفاعل يتخذ صورة واحدة وهي صورة الكتابة النقدية على هامش الكتابة الأدبية فإن التفاعل في الأدب التفاعلي تتخذ أشكالا متنوعة[15].
- رفع الأدب التفاعلي من مقام المتلقي فمنحه مساحة واسعة فأصبح يشارك المبدع في تشكيل النص، وأصبح يملك حرية التصرف فيه وفق أهوائه ورغباته، وتوج على عرشه، وبالتالي أزاح الجدار العازل الموجود بين المبدع والمتلقي.
- يتيح الأدب التفاعلي للمتلقي فرصة الحوار الحي والمباشر، وذلك من خلال المواقع التي تقدم النص التفاعلي. فمعظم المواقع الالكترونية التي تقدم الأدب التفاعلي مثل اتحاد كتاب الانترنت تفتح المجال لإجراء هذا الحوار والذي يتجلى فيه روح التفاعل في أرقى صورها وأشكالها[16].
- تعد الوظيفة التواصلية من أهم الوظائف الأدبية، فهي الموكل إليها مهمة الإعلام والتبليغ والإخبار والأدب الرقمي كوسيط تواصلي بين المرسل والمرسل إليه، وباعتباره معطى متحول من عالم الورق إلى عالم الشاشة الالكترونية الآلية الحسابية، ويرجع هذا لما توفره)تكنولوجيا المعلومات من وسائل عدة لاستظهار شبكة العلاقات التي يموج بها النص من علاقات لغوية: نحوية ومنطقية، وإيقاعية تركيبية، ومعجمية وموضوعية، ومفاهمية ومقامية، وزمنية ومكانية)[17].

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن حرية التعبير المتاحة اليوم في منتديات الانترنت وفي وسائل التواصل، سبقتها منذ عصور حرية الإبداع والنقد واحترام الآخر في الثقافة العربية، في أسواق عكاظ والمجاز وذي المجنة. وما الأندية الالكترونية العربية اليوم إلا أسواق فكرية وأدبية غضة العود، تستمد تجربتها الفكرية الشابة في ممارسة حريتها وسلوكياتها، من قيم التراث العربي، في عصور أصبحت المعرفة المكتسبة بالوسائطيات التكنولوجية، تشكل فيه محورا للإبداع الإنساني.[18]

3- الأدب الرقمي العربي/ الواقع:

سنحاول فيما يلي أن نرصد أهم الإنجازات والتطورات التي حققها الأدب الرقمي العربي منذ بداية انطلاقه إلى يومنا هذا بغية الربط بين ما أنجز حتى الآن وما يقف في وجه هذا الإنجاز من تحديات سنأتي على ذكرها فيما بعد. تعود الريادة في خوض غمار التجربة الأدبية الرقمية في العالم العربي إلى الكاتب الأردني (محمد سناجلة) الذي أصدر حتى الآن أربعة أعمال أدبية رقمية، هي رواية (ظلال الواحد) سنة 2001. ورواية (شات) سنة 2005. وقصة تفاعلية قصيرة (صقيع) سنة 192007. أما آخر أعماله فكان (ظلال العاشق) الذي صدر عام 2016على موقع خاص بالعمل نفسه.

ومن كتّاب السرد الرقميين العرب نذكر أيضا كاتب الخيال العلمي المصري (أحمد خالد توفيق) الذي أصدر قصة قصيرة بعنوان (قصة ربع مخيفة) (2005)، والكاتبين المغربيين (محمد أشويكة) الذي أصدر قصة (احتمالات) (2009)، و(اسماعيل البويحياوي) صاحب (حفنات جمر) وهي عبارة عن مجموعة قصص تفاعلية صدرت عام (2015). بالإضافة إلى ذلك صدرت بعض الروايات الجماعية العربية مثل روايتي(على قد لحافك) و(الكنبة الحمرا) والتي اشترك في تأليفها عدد من الكتاب الشباب.

وكما طرق الأدباء العرب باب السرد فقد طرقوا باب الشعر أيضا، وحمل راية الريادة في مجال الشعر البصري الرقمي الشاعر المغربي (منعم الأزرق)، فكتب العديد من القصائد البصرية الرقمية؛ مثل (سيدة الماء)؛ و(الدنو من الحجر الدائري)؛ و(نبيذ الليل الأبيض).

أما الشعر التفاعلي فقد كان الأقل حظاً من حيث الكم في التجربة العربية الرقمية، وكان أول من قدم قصيدة تفاعلية هو الشاعر العراقي (عباس مشتاق معن)، وحملت عنوان (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) سنة 2007، التي نشرها الشاعر على موقع (النخلة والجيران) آنذاك، تلتها قصيدة (شجر البوغاز) (2014) لمنعم الأزرق، ثم قصيدة أخرى للشاعر عباس مشتاق معن بعنوان (لا متناهيات الجدار الناري)؛ ليتوقف الشعر التفاعلي العربي عند هذه التجارب الثلاث فقط.

إلى جانب ذلك ظهر ما يعرف بأدب شبكات التواصل الاجتماعي، نحو (رواية الفيسبوك) ونذكر منها رواية (على بعد ملمتر واحد) للكاتب المغربي محمد أستيتو سنة 2013، وكذلك (أدب التويتر) . واشتهر فيه الكاتب السعودي (محمد حبيبي). وفي هذا السياق نذكر أيضا (رواية المنتديات)، وهي رواية تنزل على شكل أجزاء متسلسلة في منتدى معين، وغالبا ما تنشر تحت أسماء مستعارة، وتكون أحيانا باللهجة العامية. وقد لاقى هذا النوع من الأدب رواجا كبيرا في المجتمع الخليجي على وجه خاص20. ونذكر من روايات المنتديات (ملامح الحزن العتيق) و (للأيام قرار آخر) اللتين نشرتا في منتدى (ألم الإمارات) وغيرهما الكثير.

بالإضافة إلى ذلك، فقد ظهرت أعمال أدبية قصيرة على تطبيقات الهواتف النقالة، مثل (أدب الواتساب). ونشير هنا إلى تجربة الصحفي الإيراني الكردي Behrouz Boochaniالذي كتب رواية (لا صديق سوى الجبال)(2013) ، من خلال رسائل نصية أرسلها إلى صديقه على تطبيق (واتساب) أثناء تواجده في معسكر الاحتجاز .

أما في مجال النقد الأدبي، فقد صدرت العديد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي واكبت مسيرة الأدب الرقمي العربي بالدراسة والبحث، معتمدة على ما قدمه التنظير الغربي في هذا المجال مع بعض المحاولات لتقديم رؤى جديدة في التحليل وكذلك اقتراح أساليب وطرائق جديدة لترقيم النصوص التراثية والكلاسيكية وخاصة القرآن الكريم. هذا، بالإضافة

إلى بعض الاجتهادات التي قدمها هؤلاء الدارسون في مجال ترجمة المصطلحات والتسميات المختلفة للأجناس الأدبية الجديدة.

من الدراسات البارزة في هذا المجال نذكر كتاب من النص إلى النص المترابط (2005)لسعيد يقطين، ومدخل إلى الأدب التفاعلي (2006) لفاطمة البريكي، والأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية (2009) لزهور كرام، وتأثير الإنترنت على أشكال الإبداع والتلقي (2011) لإيمان يونس، والرقمية وتحولات الكتابة (2015) لإبراهيم ملحم، والتفاعل الفني الأدبي في الشعر الرقمي (2015) لعايدة نصر الله وإيمان يونس، وخطاب ال SMSالإبداعي (2008) لعبد الرحمن المحسني، وغيرها.

إلى جانب ذلك، نشرت مقالات علمية عديدة في المواقع المختلفة على الشبكة، مثل مقالات محمد أسليم ومحمد الداهي وعبد النور إدريس والسيد نجم وأحمد فضل شبلول وسعيد الوكيل وعبير سلامة وحسام الخطيب، وسمر الديوب ومحمد هندي وريهام حسني، ومها جرجور، وغيرهم.

على الرغم من جميع هذه الجهود العربية المبذولة على مستويي الإنتاج والنقد، إلا أن الدراسات المختلفة في هذا الميدان تشير إلى وجود فجوة هائلة بين الغرب والشرق فيما ينتج رقميا من نصوص أدبية وما يعقبها فيما بعد من أبحاث ودراسات علمية. فعدد الكتاب العرب الذين خاضوا غمار التجربة الرقمية حتى الآن لا يتجاوز عدد أصابع اليد، كما أن عدد النصوص الأدبية الرقمية نفسها التي صدرت لا تتجاوز الثلاثين نصا، مقابل مئات الكتب والنصوص في العالم الغربي. ونجد الفجوة نفسها أيضا بالنسبة لعدد المواقع والمجلات الإلكترونية المهتمة في الموضوع، كما سنبيّن لاحقا.

تعود حالة الضمور التي يعاني منها الأدب الرقمي في العالم العربي إلى عوامل مختلفة تندرج كلها تحت مظلة واحدة هي (الفجوة الرقمية، التي تفصل بين الشرق والغرب21؛ بتبعياتها المختلفة في جميع مجالات الحياة22. ويمكننا تقسيم هذه العوامل إلى قسمين: عوامل أدبية، وهي العوامل المتعلقة بماهية الأدب الرقمي نفسه من حيث الخصائص والصفات، وعوامل غير أدبية أو خارج أدبية، وهي العوامل الاجتماعية الثقافية، البيداغوجية، الاقتصادية، التكنولوجية، السياسية، والأكاديمية. وجميع هذه العوامل تترابط فيما بينها ترابطا قويا، فتشكل الواحدة امتدادا للأخرى.

4- الأدب الرقمي العربي-التحديات:

يمكننا أن نميز بين نوعين عامين من التحديات التي يواجهها الأدب الرقمي في العالم العربي: التحديات الداخلية، وتتعلق بعوامل أدبية ذات صلة بخصائص ومزايا الأدب الرقمي نفسه. والتحديات الخارجية، وتتعلق بعوامل خارجة عن الأدب كالعوامل الاقتصادية والبيداغوجية والسياسية.

التحديات الداخلية:

تشكل ماهية الأعمال الرقمية من حيث اختلافها عن الأعمال الورقية المطبوعة، عائقًا أمام قبولها وانتشارها لدى نسبة معينة من القرّاء والنقّاد وكذلك المؤلفين في العالم العربي. فالأدب الرقمي بما يحمله من خصائص ومميزات أدبية مستحدثة يشكل نقلة نوعية في تاريخ الأدب، تحتاج إلى الكثير من الوقت حتى تترسخ في الذهنية العربية وحتى الغربية.

كل تجديد في الأدب كثيرا ما يلاقى عادة بتحفظ من قبل الأدباء والنقاد على حد سواء، إلى أن يرسخ ويثبت نفسه على الساحة الأدبية. فلو راجعنا حركات التجديد التي طرأت على الأدب بشكل عام، نجد أن هذه الحركات كانت تواجه بالرفض والتصدي في بداية مشوارها، كما حدث مع رواد حركة الشعر الحديث في منتصف القرن الماضي على سبيل المثال. وقد أشارت نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر العربي المعاصر إلى هذا الموضوع متطرقة إلى ذكر الصعوبات التي واجهت الشعراء الذين تمرّدوا على القوالب الكلاسيكية ونفروا من القيود العروضية، وتجنبوا تقليد النماذج الجاهزة فثاروا على الرومانسية وسعوا إلى التفرد والاستقلال، وبحثوا لأنفسهم عن خطوط شعرية جديدة وموضوعات واقعية تخاطب الهم الجماعي، أمثال بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وآخرين. إلا أنّ حركة التجديد التي نادوا بها واجهت الكثير من الصعوبات قبل أن يستتب بها الحال وتفرض نفسها بقوة 23.

ليس غريبا أن يواجه الأدب الرقمي، خاصة وأنه لا يزال في طور التبلور، الكثير من الهجوم والتصدي وحتى الرفض، لدرجة جعلت بعض المتعصبين للقلم والورقة يشنون هجوما حادا على الأدب الرقمي مدعين بأن الكلمة هي العمود الفقري للنص الأدبي وأن الوسائط المتعددة تؤدي إلى تراجع القيمة الفنية للنص وتفقده الكثير من غوايته كما تسلبه أحد أهم أركانه وهو عنصر التخييل24.

فإذا أخذنا القصائد البصرية الرقمية للشاعر المغربي منعم الأزرق، نجد أنها تقوم بالأساس على المزج بين المؤثرات السمعية والبصرية إلى جانب الكلمة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، في قصيدة (سيدة الماء) وظف الشاعر اللون الأزرق بشكل طاغ ليحمّله دلالة بصرية ومعنوية، كما وظف عنصر الحركة بشكل رمزي، فجعل الكلمات تتحرك بشكل دائري تارة وتموجي تارة أخرى، كما تلاعب بأحجام الخط، فجعل بعض الكلمات تكبر وتصغر بشكل يرتبط بالمعنى الذي يريد إيصاله للقارئ. وكل هذه التقنيات باعتبارها علامات ذات دلالات ومعان جديدة وغريبة بالنسبة لقارئ معتاد على قراءة نص شعري قوامه اللغة فقط. وفي قصيدة (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) استعار الشاعر بعض العناصر الفنية من المجالات الأخرى، فوظّف العديد من اللوحات التشكيلية مثل لوحة سلفادور دالي الموسومة ب(الزمن) وجعلها ترتبط بالفكرة المركزية للقصيدة، كذلك لجأ إلى توظيف فن النحت، فاستعار صورة التمثال الشهير المعروف باسم (الصرخة) وهو عمل فني لأحد الفنانين التشكيليين العراقيين، ووضعه في واجهة القصيدة مع خلفية موسيقية جنائزية ذات دلالات وإيحاءات كثيرة، يصعب على القارئ التقليدي فهمها إن لم يمتلك خلفية ثقافية في مجال الفن. ولم يكتف الشاعر بذلك، بل وظف تقنية الهايبرتكست (hypertext) ليجعل

من عمله لوحة تشكيلية تتشابك فيها المواد والنصوص، فدمج بين النصوص الوظيفية الإخبارية، والنصوص الشعرية بنوعيها العمودي والحر، وأضاف في الواجهات المختلفة مقطوعات موسيقية غربية وشرقية.

التحديات الخارجية

عوامل ثقافية اجتماعية:

تشكل العوامل الثقافية الاجتماعية تحدّيا آخر أمام انتشار الأدب الرقمي في العالم العربي، ووفي الوقت نفسه للعوامل الأدبية. فثقافة كل مجتمع هي محصلة أفكاره وعاداته وقناعاته وإنجازاته التي تراكمت على مدار سنوات طويلة، مما يجعل تغييرها عملية صعبة وبطيئة خاصة إذا فرض هذا التغيير من الخارج. وبما أن الأدب الرقمي يقتضي إجراء تغييرات كثيرة كما رأينا في مفاهيم المجتمع المتعلقة بالقراءة والكتابة والتلقي، فإن هذه التغييرات تبدو صعبة المنال في الوقت الراهن نتيجة الجمود الذي أصاب الذهنية العربية منذ أكثر من نصف قرن من الزمن.

حتى نوضح الفكرة أكثر، سوف نسترجع التاريخ الأدبي قليلا لفهم الذهنية العربية ومدى قابليتها للإبداع والتلقي بطرائق وأشكال مختلفة فيما يتعلق بالإنتاج الأدبي. من الشائع في النقد الغربي الربط بين الأدب البصري الرقمي والحركات الفنية التي سادت أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وأهمها: الحركة التكعيبية، الحركة المستقبلية، وحركة الدادا، والتي مهّدت للتفكير في الأدب الرقمي برمته25. غير أن الدراسات الأدبية المختلفة تؤكد على أنّ التعبير البصري قد ظهر عند العرب قبل الغرب بكثير. إذ عرف العرب الشعر البصري منذ العصر المملوكي، وقد أطلقوا عليه في ذلك الوقت تسميات كثيرة، منها: الشعر المشجر والشعر المرسوم والشعر الهندسي وغيرها. ولعل فن الخط العربي الذي ازدهر في العصر العباسي وتأثر به عدد كبير من الفنانيين الغربيين، دليل آخر على اهتمام العرب بالبعد البصري وإدراك أثره في التلقي26

وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أنّ الذهنية العربية قد خرجت عن المألوف في التعبير وتجاوزت الكلمة منذ زمن بعيد. وهذا يعني أن الاستعداد الفكري لتقبل أنماط تعبيرية جديدة، موجود في الثقافة العربية منذ زمن، بل وأصيل فيها. لكن هذا الانفتاح الذي اتسمت به الذهنية العربية في العصور السابقة لم يدم طويلا.

يرى أسعد الخفاجي أنّه بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية ذات الخطاب الديني التقليدي وجدت الدول العربية نفسها بمستوى ثقافي متواضع إزاء الحضارة العالمية؛ مما أصاب غالبية المجتمعات العربية بنوع من رد الفعل الهستيري الذي لا يخلو من الدفاع عن الثوابت (المقدسة)، ورفض (المتغيرات" بجميع أشكالها. فارتفعت أصوات عنيفة تدعو إلى الحفاظ الآلي على ما هو موجود من الثقافة، ومنازعة كل أشكال الحداثة التي تهدف إلى القضاء على الأصالة في ثقافتنا التاريخي.27

من هنا فإن تردّد الكتاب العرب في الإقبال على الأدب الرقمي، يكمن إذن في مفهومهم لعملية التجديد هذه والتي يرون فيها دخيلا يهدد تراثهم وعاداتهم القرائية والكتابية الموروثة من ناحية، وعدم قدرتهم على استيعاب هذه التغييرات ومجاراتها من ناحية ثانية، كما بينا في البند السابق.

يقتضي تقبل الأدب الرقمي إذن إحداث تغييرات جذرية في ثقافة المجتمع، وحتى تتغير ثقافة المجتمع يجب تغيير طرائق تفكيره أيضا. وهنا لا بد من طرح السؤال التالي: كيف يمكن تغيير طرائق التفكير عامة وطرائق التفكير الأدبي خاصة، من دون تغيير طرائق الكتابة التقليدية نفسها؟ يقول سعيد يقطين في هذا السياق (إن تجديد الكتابة واللغة لتتلاءم مع الوسائط المتعددة هو رهان أي تطور في عصرنا الحالي لأنه يضع أي أمة مباشرة أمام مطابقة تفكيرها وأدوات هذا التفكير مع الوسائط الجديدة باعتبارها ليس فقط أدوات ووسائل، ولكن أيضا طرائق للتفكير، وشكلا من أشكال الثقافة28.

5-الأدب الرقمي العربي الآفاق:

إن الأدب الرقمي في العالم العربي يعود بالأساس إلى الفجوة الرقمية الهائلة التي تفصل بين الشرق والغرب من النواحي المختلفة. وبينا أن هناك عدة عوامل أدبية، بيداغوجية واقتصادية واجتماعية ثقافية وسياسية قومية ونقدية أكاديمية تحول دون مواكبة العالم العربي للتطورات التي يشهدها العالم في مجال الإبداع الأدبي. فطبيعة الرقمنة في الغرب تختلف عنها في الشرق. الرقمنة في العالم الغربي نتيجة منطقية لتطور موضوعي للمجتمع في مختلف مجالاته المادية والرمزية، هي نتاج البحث عن مزيد من الإبداع والتطور والجمال والحرية والمتعة. وأما في العالم العربي فإن الرقمنة ما هي إلا تطبيق لمبدأي التقليد والتبعية. فالعالم العربي لا يزال حتى الآن في مرحلة الاستهلاك وليس الإنتاج، ولا يزال أمامه طريق طويل حتى يستطيع أن يبلغ مستوى المنافسة مع الأدب الرقمي الغربي.

إن هذه الفجوة الرقمية بين الشرق والغرب يمكن أن تكون خطيرة لما تنطوي عليه من أبعاد ستؤثر في مستقبل الثقافة العربية ومستقبل الفرد العربي في عالم متغير باستمرار. فقد بتنا نسمع كل يوم مصطلحًا جديدا يتبادله المثقفون لوسم هذا العصر وإنسان هذا العصر والتحولات الكبرى التي تشهدها المجتمعات في شتى بقاع العالم، مثل: (عصر ما بعد الإنسانية) و (عصر الثورة الرقمية) و (عصر المعلومات) و(الإنسان الرقمي) و(ما بعد الإنسان) و(السيبورغ) و(مجتمع المعرفة) و(مجتمع الإعلام)، ناهيك عن المصطلحات التي تنذر بنهايات أشكال وأنماط حضارة العصر السابق، مثل: (نهاية عصر الورق) و (نهاية الكتاب الورقي) و(نهاية المثقف) وغير ذلك الكثير.

ووسط هذا الخضم المتلاطم من المصطلحات وفي ضوء هذه التحولات لا بد من التفكير في مستقبل المجتمع العربي ومستقبل الفرد العربي وإمكانية التكيف مع كل هذه التحولات بشكل طبيعي وقابل للتراكم والتحول النوعي. وهذا يتطلب دراسات معمقة وأبحاثا تشمل مختلف المجالات ولا تقتصر على الأدب وحده.

وفيما يتعلق بإمكانيات تطوير الإبداع الأدبي، وهو موضوع بحثنا، فإننا نعتقد أننا شئنا أم أبينا سنسير باتجاه التقنية، وقد يكون ذلك أكثر يسرًا وطواعية مع الأجيال القادمة مما هو الحال عليه مع الأجيال الحاضرة، ذلك لأن الأجيال القادمة نمت مع التقنية وترعرعت في كنفها، وصارت جزءا من منظومة حياتها اليومية. ومواقع التواصل الاجتماعي تؤكد أن الفرد بات أكثر تعلقًا بالفرد الافتراضي للحصول على المعرفة، أو تبادلها وإنشاء روابط صداقة افتراضية. ونحن مطالبون أن نكتب بأدوات العصر وأن نعبر عن إنسان هذا العصر في كينونته التكنولوجية وفي عالمه الافتراضي، وأن نتناول موضوع الأدب الرقمي بالتحليل والمساءلة والنقد. ومع ذلك يجب ألا ننسى أن العالم العربي يواجه تحديات وعقبات كبرى، عليه تذليلها حتى يحقق كل ذلك، ويحقق ما يصبو إليه وهذا يتطلب العمل على مستويات عديدة:

تنمية مهارات التنور الرقمي لدى الطلاب في مختلف المراحل العمرية من خلال إدراج هذه المهارات كمواد الزامية في مناهج التعليم، وتجهيز المدارس بكافة الوسائل والبنى التحتية اللازمة لمواكبة مهارات التعلم في القرن الواحد والعشرين، وكذلك تأهيل المعلمين لتدريس أسس هذه المهارات من خلال دورات استكمال في مختلف المواضيع.

العمل على ضرورة تدريس هذا الأدب وعلى كيفية إنتاجه وتلقيه في المدارس والجامعات، ذلك لأن البحث العلمي يضمن تحصين هذا الأدب كظاهرة حديثة وحداثية من الانفلات، ويمنحها شرعية القبول التداول ويحميها من المتعصبين والمعادين لها لأسباب غير علمية.

افتتاح ورشات عمل واقعية وافتراضية أكاديمية وغير أكاديمية لمحو أمية الحاسوب وتعليم الكتابة الإبداعية الرقمية كما هو متبع في بعض الدول الغربية.

تخصيص مواقع ومجلات أكاديمية وعلمية لنشر الأبحاث والمقالات والإسهامات الإبداعية في مجال الأدب الرقمي لزيادة الوعي به من منطلق الخصخصة.

وضع تعريفات واضحة للأدب الرقمي، أنواعه وأشكاله، وتقديم شرح للمصطلحات المتداولة، والتقنيات المستخدمة فيه لمنع اللبس وإزالة الضبابية عن بعض المفاهيم المتعلقة فيه.

إجراء أبحاث ودراسات تعتمد منهج الأدب المقارن حتى نظل مواكبين للتطورات التي يصل إليها المنجز الغربي في هذا المضمار.

وأخيرا بقي أن نؤكد بأن عملية التغيير المرجوة يجب أن تتم بطريقة تدريجية وصحية وطبيعية، وقد تستغرق وقتا أكثر بكثير مما نتصور.

الهوامش:

[1] - فيليب بوطز، ما الأدب الرقمي؟، تر: محمد أسليم، مجلة علامات، المغرب، ع35، 2011، ص103.
[2] - سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2008، ص92.
[3] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص11.
[4] - عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، العدد 56 ، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر، 2013، ص194
[5] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، ج1، ط1، شبكة الألوكة، 2016، ص14.
[6] - سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، المرجع نفسه، ص259.
[7] - سعيد يقطين، المرجع نفسه، ص259.
[8] - سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط- مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، ط1، 2005، ص122.
[9] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص49.
[10] - عبد الرحمن بن حسن المحسني، توظيف التقنية في العمل الشعري السعودي منطقة الباحة نموذجا، النادي الأدبي، الباحة، السعودية، د.ط، 2012 ، ص13 .
[11] - سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، ص24.
[12] - نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير 2001، ص12.
[13] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص50.
[14] - Pierre Levy, Littérature et cyberculture, Gallimard, Paris, 2008, P06.
[15] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص54.
[16] - المرجع نفسه، ص52.
[17] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، ص13.
[18] - أحمد شبلول، أدباء الانترنت..أدباء المستقبل، ط3، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001، ص8.
[19] - جميع هذه أعمال الكاتب متوفرة على موقع (اتحاد كتاب الانترنت العرب) .www.arab-ewriters.com/
[20] - سمير قطامي ، **تأثيرات التكنولوجيا في الرواية العربية**، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا، 2009، ص159.
[21] - ظهر مصطلح الفجوة الرقمية على مستوى محلي في البداية، فقد كانت نشأته في الولايات المتحدة عام 1995، بصدور تقرير وزارة التجارة الأمريكية الشهير بعنوان Falling through the net والذي لفت الأنظار إلى الفارق الكبير بين فئات المجتمع الأمريكي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة الإنترنت، بالنسبة للسود والنازحين إليها من المكسيك وآسيا وامريكا اللاتينية، ولكن سرعان ما اتسع المفهوم متجاوزا النطاق المحلي لينتشر استخدامه عالميا ويصبح بديلا جامعا لمجموع الفوارق بين العالم المتقدم والعالم النامي وبين أقاليم العالم المختلفة من منظور معلوماتي، نبيل علي، نادية حجازي (2005)، ص 26.
[22] - نبيل علي، نادية حجازي، الفجوة الرقمية .الكويت: عالم المعرفة، 2005، ص32.
23 - نازك الملائكة، قضايا الشعر العربي المعاصر، بيروت: دار العلم للملايين، 1967، ص38.

[24] - إيمان يونس، تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع والتلقي في الأدب العربي الحديث، كفر قرع: دار الهدى للنشر كريم، 2011، ص113.
[25] - نصر الله عايدة، يونس إيمان، التفاعل الفني الأدبي في الشعر الرقمي، بيت بيرل: مركز أبحاث اللغة والمجتمع العربى، 2015، ص19.
[26] - محمد التلاوي، القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 14-28.
[27] - أسعد الخفاجي، الثوابت والمتغيرات في الثقافة العربية، الحوار المتمدن، 2004.

[28] - سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية .المغرب، المركز الثقافي العربي، 2008، ص58.